الحصون المصرية في العصور التاريخية

Egyptian forts in historical Ages

إعـــــداد

محمد على سلام عبدالله

مدير تفتيش الأثار الاسلامية والقبطية بالبلينا وجرجا

mohmedsallam٢٠٣٠@gmail.com

٠١١١٥٥٧٠٤٠٧- ٠١٠٢٥٨٤٦٠٩٧

أ . د / ممدوح ناصف المصرى

أستاذ الأثار اليونانية والرومانية

عميد كلية الآداب – جامعة طنطا

أ . د / جمال عبدالعاطى خيرالله

أستاذ الأثار والفنون الاسلامية

كلية الآداب – جامعة طنطا

أ . د / صفاء سمير أبواليزيد

أستاذ الأثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص :

يطلق على الحصون اسم الأ كام أو الأطم ولها مصطلحات منها "الصياصي ،المصانع ،الملاجئ ،القصور" وذكر القرآن الكريم آيات كثيرة عن الحصون والكتاب المقدس ذكرلنا الكثيرمن المدن المحصنة ، ويذكر بعض المؤرخين العسكريين أن المصريين القدماء أول من أقاموا الحصون على الحدود وأول من بنوا القلاع المحصنة ، فجاء بناء الحصون والقلاع على يد الإنسان شاهدًا أمثل على قصة الصراع الوجودي بين بني الإنسان، فبدأ الإنسان بناء الحصون لهدف الأمن والأمان، لينعم في ظلها بنعمة الإستقرار، وهناك العديد من الآثارالدالة على ذلك العطاء الإنساني وتندرج الحصون تحت العمارة الدفاعية التى عرفت في مصر منذ ما قبل الأسرات سواء في مصر القديمة أو بلاد الشام وكنعان وبلاد الرافدين وغيرها من المدن اليونانية والرومانية، وإذا كان الملك زوسر(الأسرة الثالثة) أول من نظم وسائل الدفاع في مصر القديمة فإن الإمبراطور فلافيوس زينون الإمبراطورالرومانى الشرقى" ٩ فبراير ٤٧٤ م حتى ٩ أبريل ٤٩١م يعد من أبرزالأباطرة البيزنطيين الأوائل وأول مشيد للحصون فى الأديرة القبطية التى تشبه البرج حيث إن فكرة الحصن عند الأقباط بدأت منذ القرن ٤م وإستمرت حتى القرن ١٢م ، وبعد ذلك إنتهت هذه الفكرة وأصبحت الحصون مجرد تاريخ بعدما تمت إحاطة الأديرة في القرن ١٣ م بالأسوار.

الكلمات الدالة : حصن ، برج ، قلعة ، معبد ، دير ، أسوار ، بئر ، مقبرة ، أبيفانيوس .

Abstract :

Fortresses are called Al-Akam or Al-Atam, and they have terms including “fences, factories, shelters, palaces.” The Holy Qur’an mentions many verses about forts, and the Bible mentions many fortified cities to us. Some military historians mention that the ancient Egyptians were the first to establish forts on the borders and the first to build fortified castles. The construction of forts and castles at the hands of man was an exemplary witness to the story of the existential conflict between human beings. Man began building fortresses for the purpose of security and safety, in order to enjoy the blessing of stability in their shadow. There are many monuments that indicate that human giving, and fortresses fall under the defensive architecture that has been known in Egypt since Pre-dynastic, whether in ancient Egypt, the Levant, Canaan, Mesopotamia, and other Greek and Roman cities. If King Djoser (Third Dynasty) was the first to organize means of defense in ancient Egypt, then King Flavius Zeno, the Eastern Roman Emperor from February ٩, ٤٧٤ AD to April ٩, ٤٩١ AD, is considered one of the most prominent early Byzantine emperors and the first to build fortresses in the Coptic monasteries that resemble a tower, as the idea of the fortress in... The Christian period began in the ٤th century AD and continued until the ١٢th century AD, after which this idea ended and fortresses became mere history after the monasteries were surrounded in the ١٣th century AD by walls

Keywords :

fort, tower, castle, temple, monastery, the walls of the well, cemetery, Epiphanius.

أهداف البحث : للبحث أهداف مهمة منها :

١– التسلسل التاريخى للحصون في مصر منذ مصر القديمة وحتى القرن الثانى عشر الميلادى

٢ – أكد الباحث أن الحصن مصري قديم وليس تأثيراً سوريا كما نشر في بعض الأبحاث

٣ – ناقش الباحث فى ثنايا البحث لفظ دفاعى ولفظ حمائى وخلص أنه من الصواب أن نطلق اللفظين على الحصون لأن من فيها يحتمون بها بدفع الأذى عن أنفسهم .

أهمية البحث :

كان للحصون أهمية بالغة من الناحية الدينية أو الناحية المعمارية فأوضح البحث التشابه بين الحصون المصرية القديمة والرومانية والمسيحية من حيث إحتواء الحصن على مكان للصلاة سواء (معبد – كنيسة) وبئر الماء والطعام ومستلزمات الحياة بداخل الحصن ، مع اختلاف الشكل المعمارى للحصن فى كل عصر ، وتمت الإشارة للخلط اللفظي والإصطلاحي الذى وقعت فيه دوائر المعارف الأوروبية، عندما إستعانت بالمعاجم العربية والإسلامية في التعريف لكل من الحصن والقلعة .

الحصون المصرية في العصور التاريخية :

للحصون مصطلحات منها "الصياصي ،المصانع ،الملاجئ ،القصور"[١] و يطلق على الحصون اسم الأكام أوالأطم[٢] وذكر القرآن الكريم آيات كثيرة عن الحصون والكتاب المقدس ذكرالكثيرمن المدن المحصنة سواء في مصرالقديمة أوبلاد الشام وكنعان وبلاد الرافدين وغيرها من المدن اليونانية والرومانية[٣]، وبالبحث فى قاموس lane إتضح أن لفظ الجوسق مأخوذ من الكلمة الانجليزية Evetts والفرنسيةDonjon أى البرج[*] الحصين[٤] والمؤرخون الذين كتبوا عن الأديرة وحصونها على تعدد جنسياتهم وعصورهم لم يتفقوا على عددها ، وهذا الإختلاف أرجعه أحد الباحثين لأختلاف حقيقة ما يسمى"الدير" فما كان يطلق عليه فى العصورالأولى إسم" دير" لم يكن كالأبنية التى فى عصرنا المسماة بهذا الإسم التى هى حصون منيعة، بل كانت مغارات فى الجبال أوصوامع مصنوعة من القصب أوجريد النخيل، وكان يطلق على كل مجموعة من تلك الصوامع كبرت أم صغرت إسم دير[٥] كذلك وردت كلمة القصرفى الكتابات العربية

---

(١) صياصي مفردها صيصية وهي مشتقة من صياصي البقر أي قرونها حيث إن قرون البقر كانت تستخدم كنصال للرماح فسميت القلاع والحصون صياصي لانها بمثابة قرون المدينة التي تدافع بها عن نفسها للمزيد انظر/

- أحمد رياض عبدالراضى نصر، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم تطبيقا على الآثار،رسالة دكتوراه، قسم الآثاروالحضارة، كلية الآداب،جامعة حلوان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ص ٣٦٦ ، ص٣٦٨ .

(٢) عبد الله سعد ، المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد تطبيقاعلى نماذج في العمارة والفنون المسيحية والاسلامية فى مصر دراسة أثارية معمارية فنية، رسالة دكتوراه بآداب طنطا، قسم الأثار الاسلامية١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م/١٧٣٨ق ، ص ٢٨٧ .

(٣) للمزيد عن المصطلحات (برج ،سور،خندق، حصن ،قلعة) انظر/ عبدالله سعد، المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس ، ص٢٧١، ٢٨٩.

(*) البرج عنصر معماري حربي مأخوذ من burgus السيريانية ومعناها الحصن ويعود بناء الابراج لعهود قديمة في حضارة وادي الرافدين ومصرالفرعونية والرومان والبيزنطين والبرج هوالبناء العالى الذاهب فى السماء وتجمع على أبراج .. راجع / محمد عياش، الإستحكامات العسكرية المرينية من خلال مدينتى فاس الجديد والمنصورة بتلمسان، دراسة تاريخية وأثرية،رسالة ماجستير،أثاراسلامية،معهدالأثار،جامعة الجزائر ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦،ص٣١.

(٤) حجاجي إبراهيم محمد ،الحصون الدفاعية فى الأديرة المصرية،رسالة ماجستير،آداب سوهاج، جامعة أسيوط ١٩٧٩م،ص٦١.

(٥) حجاجى إبراهيم محمد، مقدمة فى العمارة القبطية الدفاعية،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٦١ .

للتعبيرعن"برج الملجأ" أى الحصن[١] ومن أهم الدراسات السابقة رسالة حجاجى إبراهيم محمد ، الحصون الدفاعية في الأديرة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط سنة ١٩٧٩م /١٦٩٥ق ، حيث إطَّلع الباحث من خلال الدراسة على الحصون الدارسة في مصر وأن مبنى الحصن يشبه الأبراج السورية وأن الخلاف كان فقط في مادة البناء ، مها محمد السيد أحمد ، الحصون والتحصينات الدفاعية في الولايات الرومانية في الشمال الأفريقي " دراسة أثرية" رسالة دكتوراه ، قسم الأثار ، شعبة الأثار اليونانية والرومانية ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ١٩٩٧م ، حيث تناولت الدراسة في الفصل الثاني أنواع التحصينات المختلفة من معسكرات ، حصون ، أبراج ، خنادق، أسوار المدن ..

يذكربعض المؤرخين العسكريين أن المصريين القدماء أول من أقاموا الحصون على الحدود وأول من بنوا القلاع المحصنة [٢]، فجاء بناء الحصون والقلاع على يد الإنسان شاهدًا أمثل على قصة الصراع الوجودي بين بني الإنسان، فبدأ الإنسان بناء الحصون لهدف الأمن والأمان، لينعم في ظلها بنعمة الإستقرار،وهناك العديد من الآثارالدالة على ذلك العطاء الإنساني وتندرج الحصون تحت العمارة الدفاعية التى عرفت في مصرمنذ ما قبل الأسرات [•] عامة وحضارة نقادة الثانية خاصة وحضارة جرزه تحديداً،حيث توجد صلاية تسمي خطأ لوحة السبعة بيوت[٣] وهي لسبعة حصون وتأثرت بها صلاية نعرمر(مينا) فنجد بالحصن علي وجه وظهراللوحة عدوان يفران من حصن الملك وتحول إلي ثوريهاجم بقرنيه حصناً ويدهس برجليه عدواً (شكل١)، فقد شيد المصريون القدامى الحصون في أهم الأماكن المعرضة للغزوعلى حدود البلادوأطلق عليها مسمى إشتهرت به حيث عُرفت هذه الأماكن بأبواب الملكة [٤] ومن الحصون التى شيدت في أوائل حكم الأسرات حصن العرابة المدفونة وعرف باسم (حصن أبيدوس) [٥] وأقدم ما يعرف من من مدن محصنة في مصرمدينة نخن – هيراكونبوليس- الكوم الأحمرمن عهد الأسرة الثانية(شكل ٢) شمالي ادفو بقليل، وكان الملك زوسر(في عصرالأسرة الثالثة التى حكمت مصر من عام ٢٧٨٠ ق .م إلى عام ٢٦٨٠ ق . م) في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد أول من نظم وسائل الدفاع عن مصر[٦] فتدل الشواهد على أنه أمربناء سورضخم لحماية الحدود الجنوبية في منطقة أسوان يبلغ طوله نحو ١٢ كيلو متر، كما أمربناء قلعة حربية في تلك المنطقة أطلق عليها

---

(١) عبدالكريم غالب،موسوعة العمارةالاسلامية،ط ١، دارجروس برس،طرابلس بيروت١٩٨٨م،ص٣١٩.
(٢) مختارالسويفى ، أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢ ، تقديم زاهى حواس ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص ٢٢٢ .
(•) جرى الإصطلاح على تسمية الفترة التى توسطت بين عصرالبدارى وعصرالأسرة الفرعونية التاريخية الأولى باسم فترة ماقبل الأسرات فضلاً عن إعتبارها فترة من فترات العصرالنحاسى الحجرى (الكالكوليتى) من ناحية وفترة من فترات فجر التاريخ من ناحية سواها للمزيد راجع/ عبدالعزيز صالح ،حضارة مصرالقديمة وآثارها، ج١، في الإتجاهات الحضارية العامة حتى أواخرالألف الثالث ق . م ،القاهرة ، ١٩٦٢م، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية،مكتبة المهتدين الاسلامية، ص١٢٧.
(٣) عبدالعزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ص ١٢٥ .
(٤) حجاجى إبراهيم محمد،العمارة الدفاعية في مصرمنذ عصرما قبل الأسرات إلى نهاية أسرة محمد على، مجلة كلية الآدا ب، المجلد الأول،العدد الثامن عشر، يناير ٢٠٠٥ م ، مجلة علمية سنوية محكمة ، ص٤٢١.
(٥) عبد الرحمن زكي ، □الجيش في مصر القديمة ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٦٧م، ص٦٤ .
(٦) جيمس بيكي ، الاثار المصرية في وادي النيل من طيبة الى اسوان ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعه محمد جمال الدين مختار ، ج ٤ ، ١٩٩٨ م ،الكتاب الخامس ، ص٥٨ .

اسم "بطولة الأرضين" [١]، فقسم حدود البلاد إلى مناطق أطلق عليها اسم أبواب الملكة وجعل في كل منها حامية وعيَن بكل من هـذه المناطق حاكماً خاصـاً يلقب(بمرشد الأرض)[٢]، وقد وصلت لنا أسماء بعض هذه الحصون منذ الأسرة الثانية فعثرعلى نقش عليه اسم حصن"سخرحتب"وكذلك عثرعلى إسم حصن أخرمن الأسرة الثالثة نقش على خاتم لكاتب هذا الحصن[٣]،وعنى ملوك مصرمنذ مطلع عهد الأسرات بتحصين المدن والحدود الشرقية والغربية والجنوبية فمنهم من نعت نفسه بأنه "سورمصر العظيم" أو"السورالذى يحمى مصر"أو"الحصن لجميع جيشه" ونعت سيتى الأول نفسه بأنه "السورالحديدى لمصرشُرفه من الصوان ومغاليقه من النحاس" [٤] وقد كان رمسيس الأول وسيتى الأول قائد حامية حصن ثاروقبل أن يتوليا العرش، وفى نقوش سيتى الأول في الكرنك ترى قنطرة على قناة ثاروتحميها الحصون[٥]

وصف الحصن المصرى القديم:

يتألف من سورين أحدهما من داخل الآخروالسورالخارجى أقل إرتفاعاً من السور الداخلى وأقل من نصف سمكه، ويتميزالسورالداخلى بدعامات تتخلل سطحه الخارجى، ويكتنف مدخله برجان متقاربان بما يمَكن من حسن الدفاع عنه(شكل٢)[٦] ومن أقدم ما حفظ من نماذج القلاع وصورها من بداية الأسرات ما يمثل برجاً بجدران مائلة إلى الداخل تعلوها شرفة ذات شرف على شكل نصف دائرة ، وليس للبرج مدخل على مستوى سطح الأرض،وكان يرتقى بسلم من حبل إلى نافذة في أعلاه(شكل٣)[٧] وعلي النهج سارملوك الدولة الوسطي،لاسيما في الأسرة ١٢ فأقامواالحصون فأقامواالحصون والقلاع ونقاط المراقبة بل وحصَنوا بلوزيوم بسيناء ومنها حصون ألفنتين بأسوان والشلال الثانى وكوشتمنأوايكور، سابا جورا،كوبان، كورسكو،عماده، إبريم،أرمانا وأوروناتى وشلفك ومرفيس ودابينارتى وبوهين وسره وعنيبة وبيجة ووادي حلفا وقرث وكوبان[٨]،وقلاع سمنه وقمنه وشيدهما الملك أسورتسن الثالث(خع كاورع القوى)[٩] وشيدت بين سمنة وبوهين حصون بوهين مايانرتى،دورجينرتى،معتوقة،دبنارتى،ورنارتى،سمنة الشرق وسمنة الغرب (شكل ٤ ، ٥ ، ٦)[١٠] ومعبد هابوالمسمى بالبرج السوري والذي يرجع إلي الأسرة ١٨وشارك في بنائه أمنحتب الأول(زسركارع) وحتشبسوت (ماعت كارع) وتحتمس الثالث (من خبر رع) – شيد تحوتمس الثالث حصون منها في فلسطين وسورية ولبنان لتكفل سيادة مصرعليها ومنها حصن في

---

(١) مختار السويفى ، أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢، ص ٢٢٢.
(٢) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، ج٢ ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الاهناسي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ٢٠١٢م ، ص٣٤٩ .
(٣) عبدالرحمن زكى ، الجيش في مصر القديمة ، ص٦٤ .
(٤) محمد أنور شكرى ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠م ، ص ٨٥.
٨٥.
(٥) محمد أنور شكرى ، العمارة في مصر القديمة ، ص ٨٧ .
(٦) عبدالعزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ص ٢٩٩ .
(٧) مختار السويفى ،أم الحضارات، ص ٨٦.
(٨) علاء الدين محمد قابيل،المصريون في النوبة منذ بداية الدولة الوسطى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الأثار المصرية ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ١٩٩٣م ، ص ١٨٠ : ص ٢٦٤ .
(٩) عبدالرحمن زكى ، الجيش في مصر القديمة ، ص٦٨.
(١٠) عبدالرحمن زكى ، الجيش في مصر القديمة، ص٦٨، ص٧١ ، ص٧٧.

لبنان سماه "تحوتمس قاهرالبرابرة[١] وبطليموس السابع والإمبراطورالروماني أنطونيوس بيوس وقصرأبريم(قلعة أبريم) من عهد تحتمس الثالث(من خبر رع) وأمنحتب الثاني (عا خبر ورع) ورمسيس الثاني (مرى امون) (وسر ماعت رع) (ست بان رع)،ولعب القصردوراً في الصراع بين المصريين القدماء والبطالمة والرومان ضد أهل النوبة ثم أقيم به فيما بعد كنيسة للسيدة العذراء، والجديربالذكرأن سليم الأول وضع به حامية من البوسنة تزوجوا فيما بعد من أهالى النوبة بل ولهم قرية شمال أسوان وتل"دفنه" بالقصاصين الشرق مركزالحسينية حيث أقام فيها رمسيس الثاني قلعة حصينة، وفى عهد بسماتيك الأول (واح ايب رع) أقيمت قلعة أخرى [٢] كذلك كذلك تل"غيته"(تل اليهود)على ترعة الإسماعيلية من بلبيس وكان يضم مجموعة من التحصينات للدفاع عن حدود مصرالشرقية في عهد الأسرة ٢٦، وعُثرعلى آثارمصرية قديمة ويونانية بقرية كوم الحصن بمركزكوم حمادة أهمها لوحة كانوب وحصن بابليون الذي بناه تراجان عام ٩٨م على أنقاض حصن بابلي بناه البابليون(الآشوريون) في عهد نبوخذ نصرالثاني طبقا لما جاء في أرميا ٢٦: ١٢-٢٧ قبل أن يطردهم بسماتيك الأول ثم توسعة أركاديوس عام ٣٩٥م[٣]،وقصرالغويطة ١٨ كم جنوب الخارجة على طريق درب الأربعين الذي بني في الأسرة ٢٧ عندما فتح الفرس مصر وحكموها قرابة ١٢٤عاما وأضاف إليه البطالمة وأستخدم للمراقبة وكحصن وكانت الإسكندرية مدينة محصنة بأسوار قام بها الإسكندرالأكبروظلت منيعة حتى العصر الروماني فقد حاصرها دقلديانوس ٨ شهور وتمكن أخيراً من دخولها ، وكان سورها مدعماً بأبراج وبوابات أهمها البوابة الشرقية (باب كانوب) وبوابةالشمس وبوابة القمرومنارة الإسكندرية التي شيدها بطليموس الأول بن لاجوس(سوتير)وأكملها بطليموس٢ وأستخدمت للإرشاد والمراقبة وإنهارت في العصرالإسلامي وشيدعلي أنقاضها قايتباي قلعته، وعمود السواري (نصب دقلديانوس)(عمود بومبي) في معبد السرابيوم الذي أستخدم فيما بعد وغيره من الأعمدة كمصدرلموج البحروكتحصين [٤] .

تحصينات مصرفي العصرالرومانى :(أنظرالأشكال من رقم ٧ إلى ٢٤) و(اللوحات من ١ إلى ٢٠) ذكرت د/ مها محمد السيد[٥] أن الرومان إستفادوا من التحصينات الطبيعية الممثلة في الجبال الجبال والأنهار والبحار،وبنوا قلاعاً في الواحات، وأقيم في عهد دقلديانوس أسوارالأقصرمن اللبن، كما رمم دقلديانوس حصن دكا بالنوبة،(بني في عهد بطليموس الرابع (فيلوباتور) المحب لأبيه(٢٢ق.م – ٢٠٣ ق.م) وحصن نجع الحجرشمال أسوان ، كما أرجعت حصن فاروق (قصرفاروق) بالفيوم إلي عهد دقلديانوس، وأشارت أيضا لحصن بابليون وحصن بلوزيوم وحصن نيكوبوليس في حي مصطفي باشا بالإسكندرية ، كما أشارت إلي أسوارالإسكندرية التي أعاد تشييدها هادريان(١١٧م - ١٣٨) ثم أنطونيوس بيوس(١٣٨ - ١٦١) من بعده، وأشارت إلي أبراج الشلالات بالإسكندرية،وإلي حصون الصحراء الغربية فذكرت حصن الدير (أبوغنيمة)

(١) محمد أنور شكرى ، العمارة في مصر القديمة ، ص ٨٨ .
(٢) حجاجى إبراهيم محمد ،العمارة الدفاعية في مصرمنذ عصر ما قبل الأسرات ، ص٤٢٢.
(٣) حجاجى إبراهيم محمد ،العمارة الدفاعية في مصرمنذ عصر ما قبل الأسرات ، ص٤٢٢.
(٤) حجاجى إبراهيم محمد ، العمارة الدفاعية في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات ، ص ٤٢٣.
(٥) مها محمد السيد،الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال إفريقيا في العصر الرومانى ،إسكندرية ٢٠٠٨م، ص٣٤٤: ٣٤٨ .

(الغنايم) شمال شرق الخارجة، وحصن الجيب شمال الخارجة وحصن (قصر) محمد توليب (طليب) جنوبه وحصن أم الدباب شرق عين عمود حمور(آمور) بين الداخلة والخارجة، وحصن السومرية جنوب حصن الجيب وحصن الجن جنوب قصر محمد طليب، وقصرالبنات بين قفط والقصيروأشاردكتور عبد الحليم نورالدين[١] إلي قلعة رومانية علي تل اللولي شمالي القنطرة شرق وأخري علي تل الحيرشمال قرية جلبانة طريق القنطرة – العريش، وفي أبوصيفي جنوب القنطرة والقلعة شرق غرب علي أطلال قلعة رومانية، وعلي تل الفرما (بلوزيوم) علي قلعة رومانية من الآجر، والحصون الرومانية في أسمنت الخراب ، وكوم الناضورة بالواحات الخارجة وهـوأطلال معبـد تحـت التـرميم شـيد علـي هضـبة مرتفعـة مواجهـة لمعبـدهم فـي عهـد الإمبراطورالروماني أنطونينوس(الامبراطور الروماني الخامس عشر ١١ يوليو ١٣٨م-٧ مارس ١٦١م) بيوس، وأستخدمه العرب كنقطة مراقبة للإشراف علي درب الأربعين الموصل إلي دار فـور، ثـم قصـرالزيان جنـوب قصرالغويطة،القصـرالبطلمي الـذي رسـمه الإمبراطـور الرومـاني أنطونيوس بيوس (معبد، وقلعة من أربعة طوابق من الطوب اللبن،وجبانة) ولابد من الإشارة إلي ونس بورفيربتوس بالغردقة حيث رصيف تحميل الأحجار وحيث القلاع (قلعة أم سدرة، قلعة جبل الدخان، قلعة بئر بديع) ومعبد إيزيس ومعبد سيرابيس الذي أقامة هادريان [٢] ،وكذلك مونس كلاوديانوس حيث القلعة الرومانية ومدينة العمال [٣]، وقد تناول حجاجى إبراهيم محمد الحصون الدفاعية بأديرة وادي النطرون(السريان والبراموس وأنبا بيشوى وأنبا مقار) وحصن ديرالمحرق بالقوصية ،أسيوط وحصني أنبا بولا وأنبا أانطونيوس بالبحرالأحمروحصن أنبا بيشاى (الأحمر) بسوهاج وحصن الفاخورى بإسنا ، وحصن الكاشف وبرج الهواء بالخارجة وحصن أنبا هدرا[٤] وتأسيساً على ما سبق، أنشأ الرومان بمدن مصرحصوناً وقلاعاً عسكرية على رأسها حصن بابليون ، ولما تحول الرومان إلى المسيحية وكانوا قد حكموا مصرمدة طويلة إعتنقوا فيها عقيدة مغايرة لعقيدة المصريين، ما عرف بالمذهب الملكانى وطورت حصونهم لتلائم ديانتهم الجديدة ، وحولوا المعابد التى كان يعبد فيها الإمبراطورداخل حصونهم إلى كنائس[٥]

إختيارموقع بناء الحصن: يمكن أن يكون مشرفاً على الريف المحيط به،وشيدت بعض الحصون فوق منحدرطبيعي من الأرض يوفرموقعًا دفاعياً، ومن أمثلة ذلك، الحصون التي شيدت على نتوءات صخرية طبيعية وكان يتأثربمسألة الحاجة إلى الدفاع والتحكم بأماكن محددة بعينها، كما شيدت حصون للتحكم بالطرق التجارية،كما أن حصوناً أخرى شيدت خصيصاً للسيطرة على المجموعات المحلية المتمردة [٦].

التخطيط العام للحصن:كانت ثكنات الجنود المميزين بالقرب من البوابة الرئيسية، و فى منتصف الحصن كان praetorium منزل للقائد وأسرته، وكان الـ principia بناية للمكاتب الإدارية

(١) عبدالحليم نورالدين،الآثار اليونانية والرومانية في مصر، طبعة ١٩٩٩م ، ص ٧٩ .
(٢) حجاجى إبراهيم محمد وأحمد حسين الأفيونى ، دليل أثار البحر الأحمر، طبعة دار الصفوة ، ص ١٧.
(٣) حجاجى إبراهيم محمد ، دليل أثار البحر الأحمر، ص٢١ .
(٤) حجاجى إبراهيم محمد ، الحصون الدفاعية في الأديرة المصرية ، ص٨٥ : ص١٦٢ .
(٥) أسامة النحاس وسلوى كامل،الحصون الرومانية في مصروليبيا دراسة تحليلية مقارنة، دراسات في آثارالوطن آثارالوطن العربى ١٢ ، ص ٨٦ .
(٦) أسامة النحاس، الحصون الرومانية في مصر ، ص٨٩ .

للحصن والخزينة، ويوجد بالحصن بنايات للحداد والنجاروالقصاب والإسكافي والشونة وإسطبل للخيل، أما Barracks فهومكان حملة الأسهم، و خارج كلّ حصن بنى الحمَام لتجنب خطرالنيران وأحيانا وجد داخل الحصن[١]، وكان بإمكان المدافعين رمي الأحجارأوصب السوائل المغلية على المهاجمين من خلال مزاغل موجودة في الأدواروكان المدافعون يقفون على أماكن مرتفعة تدعى المتاريس أوالإستحكامات تمتد على كل المحيط الداخلي للشرفات المسننة وكان الجنود يطلقون السهام أويقذفون الرماح والصخورمن خلال حجيرات ضيقة موجودة في الأبراج التي صفت بأبعاد محددة على امتداد الجدران، وقد حمت الشَّعريات المدخل الرئيسي للحصن،فأقوى أقسام القلعة هوالحصن،أوالبرج المحصن، وهوبناء شاهق يشبه البرج وله جدران سميكة [٢].

أنواع التحصينات :

١ – الليمس

٢ – معسكرCasa جمعهاCastra مجموعة مخابئ مخصصة للجيش أثناء حملة عسكرية

٣ – الحصن

٤ – البرج

٥ - أسوار المدن

٦ - المزارع المحصنة [٣] .

وكانت أسوارالمدن فى العصورالوسطى تُعرف باسم الحصون وقد تطورإستخدامها حتى بداية العصر الحديث تبعا لتطورالنظم السائدة فى ذلك الوقت ونعنى بها النظم الاجتماعيةإذ لم يعد الحصن معقلا فحسب بل أضحى المقرالطبيعى لإقامة الأميرأوالسلطان[٤] فإن فكرة قرى محصنة قديمة وأخبرنا المولى عزوجل فى القرآن الكريم على لسان يعقوب "وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ" [٥] وهذه الآية تدل على أن أن عاصمة مصرفى عصرسيدنا يوسف الصديق كانت محاطة بسورفُتح به أبواب كثيرة أى أنها كانت مدينة محصنة [٦]، وذكرت الحصون فى الكتاب المقدس فى مواضع كثيرة على سبيل المثال"إسمع يا اسرائيل ، أنت اليوم عابرالأردن لكى تدخل وتمتلك شعوباً أكبر وأعظم منك ومدناً عظيمة ومحصنة إلى السماء"١ سفر التثنية ٩ " كلها كانت مدناً محصنة بأسوارشامخة وأبواب ومزاليج سوى قرى الصحراء الكثيرة جداً " ٥ سفر التثنية ٣" ولمَا إنتهى يشوع

(١) سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر،ص٩٠ .
(٢) أسامه النحاس ، الحصون الرومانية في مصر،ص٨٩ ، ص٩٠.
(٣) مها محمد السيد، الحصون والتحصينات الدفاعية فى الولايات الرومانية فى الشمال الأفريقى "دراسة أثرية" رسالة دكتوراه ،قسم الأثار، جامعة طنطا ١٩٩٧،ص٢٣٩.
(٤) سعاد ماهر، العمارة الاسلامية على مر العصور ، دار البيان العربي بجدة ١٤٠٥ هـ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ .
(٥) أحمد رياض، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم تطبيقا على الآثار، ص ٣٤٣ .
(٦) أحمد رياض، المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم، ص ٣٤٣ .

وبنوإسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة حتى فنوا وشُرد الذين شُردوا منهم دخلوا المدن المحصنة "(٢٠ سفريشوع ١٠)" وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود وبنى داود مستديراً من القلعة فداخلا" سفرصموئيل الثانى٥ : ٩ " وسمع الفلسطينيون أنهم قد مسحوا داود ملكاً على إسرائيل، فصعد جميع الفلسطينيين ليفتِشوا على داود ولما سمع داود نزل إلى الحصن"سفرصموئيل الثانى ٥ : ١٧ " فقال"الرب صخرتى وحصنى ومنقذى"سفر صموئيل الثاني ٢٢ : ٢ " وبنى عزيا أبراجاً في أورشليم عند باب الزاوية وعند باب الوادى وعند الزاوية وحصنها" سفرأخبارالأيام الثاني ٢٦ (٣٣ : ٩) " الرب صخرتي وحصنى به أحتمى ترسى وقرن خلاصي وملجأي " سفر المزامير ١٨ : ٢ [١].

الحصن القبطى :إذا كان الملك زوسر(الأسرة الثالثة) أول من نظم وسائل الدفاع في مر القديمة [٢] فإن الملك فلافيوس زينون أغسطس- اسمه الأصلى تاراسيكوديسا أو تراسكاليسايوس) الإمبراطورالرومانى الشرقى" ٩ فبراير ٤٧٤ م حتى ٩ أبريل ٤٩١م ويعد من أبرزالأباطرة البيزنطيين الأوائل وأول مشيد للحصون فى الأديرة القبطية التى تشبه البرج حيث إن فكرة الحصن في مصرالمسيحية بدأت منذ القرن ٤م وإستمرت حتى القرن ١٢م وبعد ذلك إنتهت هذه الفكرة وأصبحت الحصون مجرد تاريخ بعدما تمت إحاطة الأديرة في القرن ١٣ م بالأسوارتلك الأسوار التي حرمت الرهبان من عمل المنشوبيات [٣] فرغم أن الأبحاث العلمية لم تسفر للآن عن وجود مبان تعد قلاعاً من الزمن السحيق إلا أنه عثر على بعض نماذج تشعر بإقامة معاقل فى هذه الفترة وذلك أنه يوجد بمتحف برلين قطعة من" لعبة الضامة"عُثرعليها بالعرابة المدفونة يرجع عهدها إلى الأسرة الأولى من التاريخ المصرى وهى على شكل برج له شرفات يمكن منها الدفاع عن المكان وهى من العاج شكل نصف دائرة مع أن الحصن في هذا العصر كان يصنع من اللبن وليس للبرج مدخل على مستوى سطح الأرض ويرتقى بسلم من حبل إلى نافذة في أعلاه، وتشبه الحصن بالفترة المسيحية حيث مدخل الحصن يستخدم الحبل لرفع المعبرة وغلق باب الحصن كما أن المدخل لا يوجد بالقرب من الأرض .

تأسيساً على ما سبق فإن فكرة الحصن القبطى عُرفت منذ عهد الفراعنة ، وربما ذهبت الفكرةالى سوريا وتمثلت فى الأبراج ورجعت إلينا فى زمن الرومان فالمتأمل شكل(٣) يرى تشابه البرج المصرى القديم مع الحصن القبطى فى طريقة الدخول للحصن من فتحة مرتفعة عن سطح الأرض كذلك عن طريق سلم متحرك يرفع بمجرد الدخول أوحبل يتعلق به الشخص ويرفعه بعد الدخول،وهذا ما نجده فى فكرة المعبرة الخشبية فى حصون الأديرة القبطية.

---

(١) الكتاب المقدس

(٢) عبدالرحمن زكى ، الجيش في مصر القديمة ، ص٦٥ .

(٣) أشرف سيد البخشونجي ، البروج القبطية نمط خاص من عمارة الحصون ، دراسات تراثية ، مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في التاريخ والآثار والفنون ، أعمال الملتقى الدولى – النظم العسكرية في بلاد المغرب منذ القديم إلى نهاية العصر العثمانى - يومى ٢٦ / ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م بمشاركة معهد الآثار ، العدد ٥ ، الجزء الأول ، عدد خاص ، ص١٥٠ .

أول حصن وجد بمصر:

إن الحصن القبطي في تشكيله الداخلي مبتكرخاص بالعصرالقبطي وأقدم حصن عثرعليه فى مصرهو الحصن الأكبرمن حصنى" أبيفانيوس" Epiphanius والذى يعودلأواخرالقرن السادس الميلادى وأوائل القرن السابع[١] وهو يشبه الأبراج السورية، وتعتبرمقبرة "داجا" من الأسرة الحادية عشرة هى أساس نواة ديرأبيفانيوس[٢] ويشيرالدليل المدون إلى وجود أبراج حماية في أواسط القرن ٥ م،وأياً كانت العوامل التخطيطية سواء (متطلبات سياسية- دفاعية- إجتماعية) ، بالإضافة للعوامل المعمارية الإنشائية سواء (عناصرمعمارية- إنشائية) فإن المصرى لجأ لعمل الحصون ليحمي نفسه [٣] وأثبتت الإكتشافات الأثرية بمنطقة طيبة ووادي النطرون أن بعض المقابرالفرعونية تم إستخدامها سكن للرهبان ومنها (مقبرة داجا) التي تعود للأسرة الحادية عشرفي مدينة الاقصروهي النواة الأولى التي أُنشىءعلى غرارها ديرأبيفانيوس بصحراء طيبة [٤]،وأول حصن تتحدث عنه المصادرالأدبية بوادى النطرون بنى قبل عام ٤٤٤ م وتلاه الحصون الضخمة التى توجد بالأديرة،إلا أنه لم يتم العثورعلى أى مبنى يمثل برج دفاع Tower of refuge أوحصن أصلى قديم يرجع إلى هذا التاريخ المبكر، والحصون الأربعة الموجودة حالياً فى أديرة وادى النطرون العامرة تمثل جميعاً طرازواحد ومع ذلك فهى توضح مراحل مختلفة للتطور[٥] ،ويبدو أن هذه الأبراج كانت فاتحة القيام بأبنية إنتهت فى أطوارها إلى الأديرة الحالية التي لا يخلو واحد منها من أن يكون بداخله برج(حصن)، وعند ظهورفكرة الأديرة وبداية عمارتها كانت تخلومن الأسوارمما شجع كثيرا من اللصوص وقطاع الطرق للإعتداء على الرهبان وسلب أغراضهم والمؤن الخاصة بهم ، إلى أن صارت المسيحية ديناًرسمياً للإمبراطورية البيزنطية زمن الإمبراطورثيودسيوس الكبيرالذى أمرالبطاركة الأرثوذكس[*] بالتصرف فى المعابد الوثنية فقد إستخدم البطاركة والأساقفة ورؤساء الأديرة أحجارتلك المعابد فى بناء أسوارعالية ضخمة لها أبراج وحصون[٦] أوأقاموا بهاعلى حالها وحولوهاإلى أديرة مثل دير الجبراوى بأسيوط[٧] ومعبد دير ريفا بأسيوط والمعبد الجنائزى لحتشبسوت ودير المدينة

---

(١) نيفين عبدالجواد على حسن ، أديرة وادى النطرون ، دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م / ١٧٢٠ ق، ص ٨٥ .

(٢) ول ديورانت، قصة الحضارة (قيصروالمسيح)،ترجمة محمد بدران، مج٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١،ص٢٧٥.

(٣) محمد عياش ، الاستحكامات العسكرية المرينية ، ص٢٦ .

(٤) أحمد رياض ، المصطلحات المعمارية والفنية بالقرآن الكريم ، ص ٢٩٩ .

(٥) نيفين عبدالجواد على حسن ، أديرة وادى النطرون ، ص ٨٦ .

(*) أرثوذكس كلمة من جزئين(أرثوذ) وأصلها من اللغة اليونانية وتعنى(الصواب) أو(الصحيح) أو(القويم) وجزئها الثانى من كلمة (دوكسا doxa) التي تعنى الرأى أوالإعتقاد ، وهى ترتبط بكلمة دوكين ومعناها يفكروتستخدم بصفة عامة للإشارة إلى الإلتزام بالأعراف المتفق عليها ولاسيماالعقيدة الدينية ويعنى المفهوم الضيق للمصطلح الإلتزام بالعقيدة المسيحية كما مثلتها المذاهب في الكنيسة القديمة وتستخدم الكنائس الأرثوذكسية في البلاد التي تتحدث اللغات السلافية(مقدونيا - روسيا - صربيا – بلغاريا الخ) ويؤمن أصحاب هذا المذهب بطبيعة واحدة للسيدالمسيح للمزيد أنظر/القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ١٣، ط ١، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، دار الكتب السلطانية ، ص ٢٧٦ ، ص ٢٧٨.

(٦) هارولد إدريس بل، الهلينستية في مصرمن الإسكندرإلى الفتح العربي، ترجمة زكى على،دار المعارف،مكتبة الدراسات التاريخية ١٩٥٩م، ص ١٧٧ .

(٧) عماد عادل ابراهيم ، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة أسيوط دراسة إثارية معمارية ، رسالة دكتوراه ، قسم الأثار الاسلامية ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م ، ص ٥٠ .

بالأقصروجزء من معبد دندرة وجزء من معبد إسنا وديرالحجرومعبد أبيدوس بالعرابة بمدينة البلينا [١].

فيما يلى جدول يوضح الحصون المصرية في الفترات التاريخية:

النوع	الحصن في مصرالقديمة	الحصن الرومانى	الحصن القبطى
تخطيط	يشبه سطحاً متوازي الاضلاع سوره الخارجي في اغلب الاحيان يشتمل على دعامات عمودية من المباني تربطها مداميك البناء باللبن [٢]	غلب الشكل المستطيل على الشكل المربع في حصون ولايات وادي النيل وتختلف عن حصون الصحراء الغربية ومحطات مياه البحرالأحمرحيث تميزت كلها بالشكل المربع[٣]	غلب عليها الشكل المربع
أول حصن	أول حصن فى موقع إسمه الحالى كوم السلطان وهو شكل مستطيل متوازى الأضلاع وكان الدخول إليه يتم من بابين[٤]	حصن بابليون أوقصرالشمع ، كان يتحكم فى بوابة النيل وبوابة البحرالأحمروكان الإمبراطورتراجان قد أمربنائه في القرن الثاني الميلادي [٥]	أول حصن هوحصن أبو فانيوس وهويشبه الأبراج العديدة الموجودة فى سوريا [٦]
أسوار	للحصن أسوارسميكة ويمكن الدفاع عن الحصن بيسر حتى وإن تم الإستيلاء على بقية القلعة أوتدميرها [٧]	كانت أسوارالحصن سميكة جدا (١٨قدما) [٨]	تتجاوزسماكة الحصن المترين من أعلى
الأهمية	سور طويل ضخم يحيط بالمدينة كلها والمعبد أهم ما بداخل الحصن	أقوى أقسام القلعة وأهمها هوالحصن [٩]	أقوى أقسام الدير وأهمها هوالحصن

(١) محمد على سلام، □كنيسة مار جرجس وكنيسة الملاك ميخائيل بأخميم دراسة أثرية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير، قسم الأثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م / ١٧٣٢ق، ص ن.

(٢) محمد أنور شكرى ، العمارة في مصر القديمة ، ص ٨٩ .

(٣) مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات الدفاعية فى شمال افريقيا فى العصر الرومانى ، ص٢٢٨ .

(٤) مختار السويفى، أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢، ص٢٢٤.

(٥) https,www.google.com/search? ١٣-٤-٢٠٢١

(٦) أحمد حسن محمد،الأديرة والكنائس داخل حرم المعابد المصرية القديمة بالأقصرمن القرن الرابع الميلادى حتى القرن العاشر الميـلادى من ٣٢٣م إلى ٩٦٩م دراسة أثرية فنية ،رسالة دكتوراه ،قسم الآثار الاسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ٢٠١٩م، ص١٦٠ .

(٧) سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا ، ص ٩٠.

(٨) ألفريد . ج . بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد ، جـ ١ ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص٢١٠.

(٩) أسامه النحاس ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا ، ص ٩٠.

وجه	الحصن في مصرالقديمة	الحصن الرومانى	الحصن القبطى
مادة البناء	لم يقصروا بناؤها على الآجر بل كسوها بالحجارة	كانت من الطوب اللبن أوالطوب المحروق والمقوى أحيانا بالأحجاروفي البحرالأحمر كانت من الأحجارسواء الرملية أوحجرالشست	من الطوب الآجر والأحجار
ماء	كان بالحصن باب خاص يفتح على النهر مباشرة	كانت قريبة من مصدر المياه	بعضها يحتوى على بئرماء وبعضها يصل اليه الماء عن طريق انابيب فخارية تمتد من بئرخارج الحصن
أبراج	يشتمل الحصن على ابراج خارجية منها المربع والمستدير	كانت الحصون مزودة بأبراج على شكل حرف U تحيط بالبوابات او على طول السور ونجد الابراج المستديرة او المربعة بزوايا الحصون(١)	يوجد دعامات هرمية مسلوبة على جدران بعض الحصون وأسوار الأديرة من الخارج
معبد	وجد في الحصون مبان تشبه المعبد في كثير من الاحوال وقد اتضح انها للعبادة	وجدت معابد داخل الحصن لتقديس الامبراطور	اشتمل على كنائس للصلاة ودائماً توجد كنيسة الملاك ميخائيل بالدور الأخير
ملحقات	كان يوجد بكل حصن مخزن غلال وبيت مال	كان يوجد بداخل الحصن مخازن	يوجد بكل حصن معصرة ومخزن غلال ومكتبة
مقبرة	وجدت المقابرداخل الحصون	وجد مكان مخصص للدفن داخل الحصن	طافوس لدفن الرهبان أعلى سطح الحصن
ابواب	يعتقد انه كان للحصن أربعة ابواب او فتحات ويظن انه كانت هناك بعض الدرج التي تؤدي للطنف العلوى	كانت بحصون البحر الاحمر والصحراء الغربية بوابة واحدة رئيسية يحيطها برجان وكانت البوابات تسمى شَعريات - مصفحة بالحديد(٢)	باب واحد يفتح في الدور الثاني للحصن فى الغالب من الأبواب مصفحة بالحديد

(١) مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات الدفاعية فى شمال افريقيا فى العصر الرومانى ، ص ٢٢٩.
(٢) أسامه النحاس ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا ، ص ٩٠.

م	الحصن في مصرالقديمة	الحصن الرومانى	الحصن القبطى
أشكال	أول حصن شكل رقم (٢)	أول حصن شكل رقم (١٠)	أول حصن شكل (٢٦ ، ٢٧)

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية

الكتاب المقدس،كتب العهد القديم والجديد،دارالكتاب المقدس فى الشرق الأوسط ، طبعة ٢٠١١م .

أولاً : المصادر

القلقشندى صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ١٣، طـ ١، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، دار الكتب السلطانية.

ثانياً : المراجع العربية والمعربة والرسائل العلمية

أسامة النحاس وسلوى كامل،الحصون الرومانية في مصروليبيا دراسة تحليلية مقارنة، دراسات في آثارالوطن العربى ١٢ .

حسن الباشا وآخرون ، مصرالقديمة، بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ،١٩٧٠م

سليم حسن ،موسوعة مصر القديمة ، ج٢ ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الاهناسي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ٢٠١٢م .

عبدالحليم نورالدين ،الآثاراليونانية والرومانية في مصر، طبعة ١٩٩٩م .

عبدالعزيزصالح ،حضارة مصرالقديمة وآثارها،ج١، في الإتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق . م،القاهرة ١٩٦٢م،الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية،مكتبة المهتدين الاسلامية

عبدالرحمن زكى،الجيش في مصرالقديمة ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٦٧م .

محمد أنور شكرى ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠م

مختار السويفى ،أم الحضارات ، ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان ٢ ، تقديم زاهى حواس ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .

مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال إفريقيا في العصرالرومانى ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م .

-الحصون والتحصينات الدفاعية فى الولايات الرومانية فى الشمال الأفريقى "دراسة أثرية" رسالة دكتوراه ،قسم الأثار، جامعة طنطا ١٩٩٧م .

نيفين عبدالجواد على حسن ، أديرة وادى النطرون ، دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م / ١٧٢٠ ق

ألفريد ج. بتلر ،الكنائس القبطية القديمة فى مصر ، ج٢ ، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم ، مراجعة وتقديم الأنبا غريغوريوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢ م / ١٧٢٨ ق

أولج فوبكف ،القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة ٩٦٩ ـ ١٩٦٩، ترجمة أحمد صيلحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م / ١٧٠٢ ق .

جيمس بيكي ،الاثار المصرية في وادي النيل من طيبة الى اسوان ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعه محمد جمال الدين مختار ، ج ٤ ، ١٩٩٨ م ،الكتاب الخامس .

هارولد إدريس بل، الهلينستية في مصرمن الإسكندرإلى الفتح العربي، ترجمة زكى على،دار المعارف،مكتبة الدراسات التاريخية ١٩٥٩م .

وليم هـ، بيك ،فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة مختارالسويفى، وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية.

ول ديورانت، قصة الحضارة (قيصروالمسيح)،ترجمة محمد بدران، مج٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١

أشرف سيد محمد البخشونجي ،البروج القبطية نمط خاص من عمارة الحصون ، دراسات تراثية ، مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في التاريخ والأثار والفنون ، أعمال الملتقى الدولى – النظم العسكرية في بلاد المغرب منذ القديم إلى نهاية العصر العثمانى - يومى ٢٦ / ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م بمشاركة معهد الأثار ، العدد ٥ ، الجزء الأول ، عدد خاص .

حجاجى إبراهيم محمد،العمارة الدفاعية في مصرمنذ عصرما قبل الأسرات إلى نهاية أسرة محمد على، مجلة كلية الآداب، المجلد الأول،العدد ١٨، يناير ٢٠٠٥ م ، مجلة علمية سنوية محكمة .

حجاجى إبراهيم محمد ، أحمد حسين الأفيونى ،دليل أثارالبحرالأحمر، طبعة دار الصفوة

سعاد ماهر،أثرالفنون التشكيلية الوطنية القديمة على فن القاهرة فى العصرالفاطمي ،أبحاث الندوة الدولية ، القاهرة ، مارس ـ أبريل ١٩٦٩ م /١٦٨٥ ق ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١م جـ٢.

-العمارة الاسلامية على مر العصور ، دار البيان العربي بجدة ١٤٠٥ هـ ، ج ٢

عبد الرحيم خلف ،الرمزية ودورها فى التواصل بين الفن المصرى القديم والفن القبطي حتى العصر الإسلامي ، بحث فى كتاب تقديري للآثارى الكبير عبد الرحمن عبد التواب ، دراسات

وبحوث فى الآثاروالحضارة الإسلامية ، الكتاب الثانى، الفنون، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م / ١٧٢٤ ق ، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مكتبة الكتب العربية المشتراة ،آثار إسلامي .

أحمد حسن محمد حسن ،دير الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر " دراسة أثرية فنية " رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار بقنا ، جامعة جنوب الوادى ٢٠١٥ م / ١٧٣١ ق .

-الأديرة والكنائس داخل حرم المعابد المصرية القديمة بالأقصرمن القرن الرابع الميلادى حتى القرن العاشر الميـلادى من ٣٢٣م إلى ٩٦٩م دراسة أثرية فنية،دكتوراه،قسم الآثارالاسلامية، كلية الآداب،جامعة طنطا ٢٠١٩م .

أشرف محمد رمضان حسين،مخططات الكنائس المسيحية في مصرأصولها وتطورها دراسة أثرية معمارية تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير قسم الأثار الاسلامية ، كلية الأثار بقنا ، جامعة جنوب الوادى ١٤٤٢هـ /٢٠٢١م

حجاجي إبراهيم محمد،الحصون الدفاعية فى الأديرة المصرية،رسالة ماجستير، كلية آداب سوهاج ،جامعة أسيوط ، ١٩٧٩م / ١٦٩٥ ق

محمد عياش،الإستحكامات العسكرية المرينية من خلال مدينتى فاس الجديد والمنصورة بتلمسان، دراسة تاريخية وأثرية،رسالة ماجستير،أثاراسلامية، معهد الأثار،جامعة الجزائر ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

أحمد رياض عبدالراضى نصر،المصطلحات المعمارية والفنية في القرآن الكريم تطبيقا على الآثار،رسالة دكتوراه، قسم الآثاروالحضارة، كلية الآداب،جامعة حلوان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م .

عبدالله سعد عبدالله الكلاوى،المصطلحات المعمارية والفنية بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد تطبيقاعلى نماذج في العمارة والفنون المسيحية والاسلامية فى مصردراسة أثارية معمارية فنية،رسالة دكتوراه بآداب طنطا،قسم الأثار الاسلامية١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م/١٧٣٨ق

علاء الدين محمد قابيل،المصريون في النوبة منذ بداية الدولة الوسطى وحتى نهاية الدولة الحديثة،رسالة دكتوراه،قسم الأثارالمصرية، كلية الآداب،جامعة طنطا،١٩٩٣م .

عمادعادل إبراهيم،مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة أسيوط ،دراسة آثارية معمارية ،رسالة دكتوراة،قسم الآثارالاسلامية،كلية الآداب،جامعة أسيوط ،٢٠١٥م /١٧٣١ق .

محمودمحمد مسعود،العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة في العصرين البيزنطي والإسلامي دراسة ثارية معمارية،رسالة دكتوراه،قسم الاثارالاسلامية،كلية الآداب،جامعة طنطا،١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ثالثاً : شبكة المعلومات (المواقع الالكترونية) والمراجع الأجنبية

-https,www.google.com/search? ١٣-٤-٢٠٢١

Winlock , H.E and Crum , W .E., -

- The monastery of Epi phanius the bes . vol.١New York, ١٩٢٦, Pl. III.

Ademy , W.F. ,

- The Greek and Eastern Churches (New yourk ١٩٢٨)

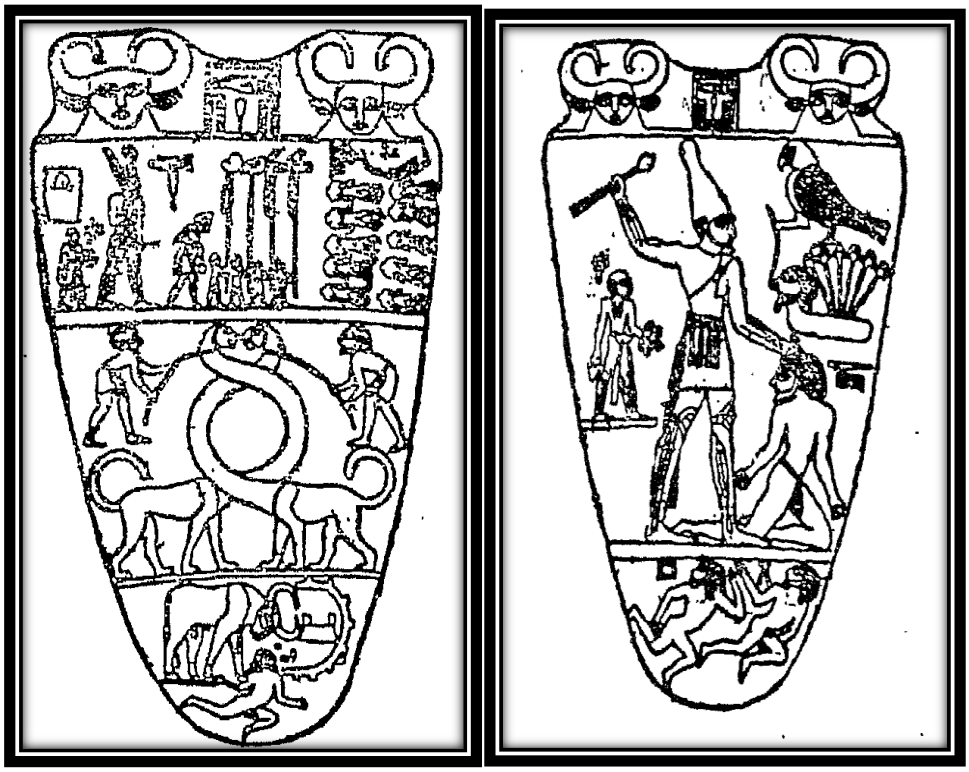

شكل (١) لوحة نارمر (مينا)

عن / جيمس بيكى الأثار المصرية فى وادى النيل

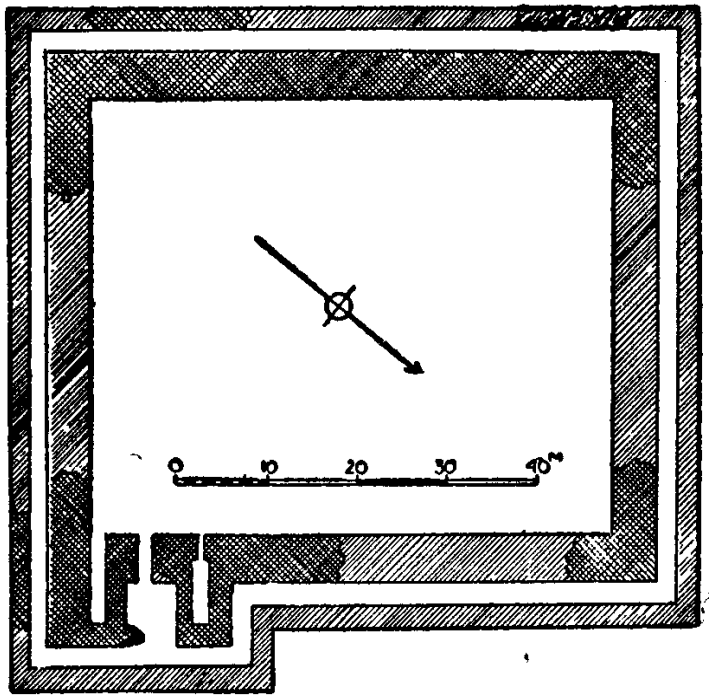

شكل (٢) حصن هيراكونبوليس

عن / محمدأنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

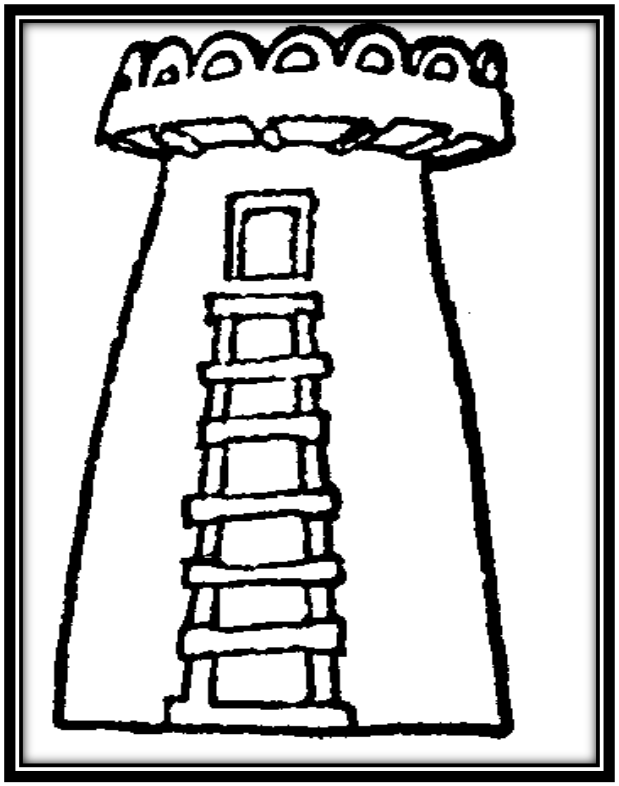

شكل (٣) من أقدم ما حفظ من نماذج القلاع

عن /مختار السويفى ، أم الحضارات ، تقديم زاهى حواس

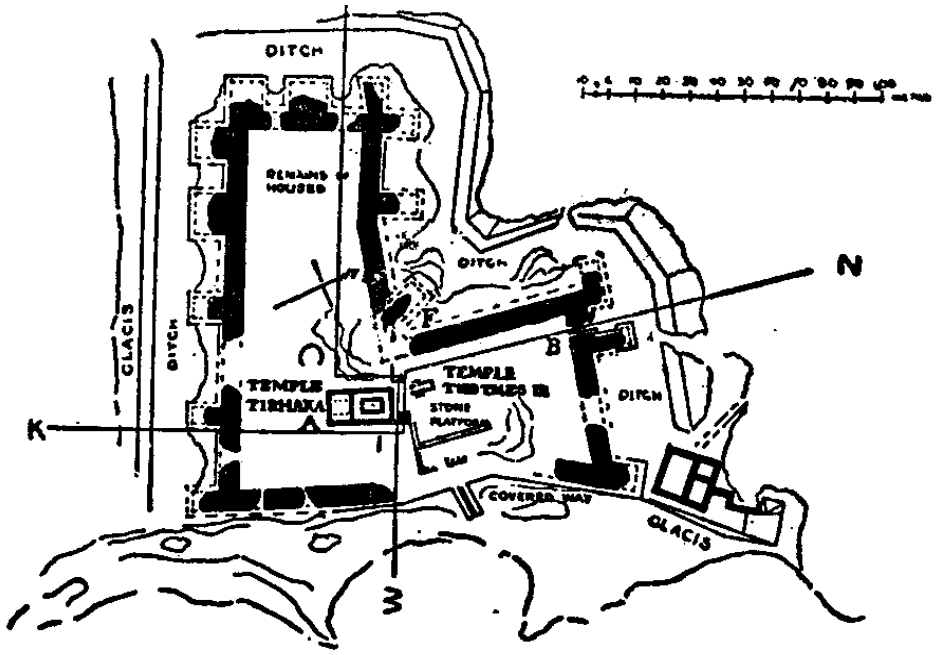

شكل (٤) حصن سمنة الغرب (مخطط)

عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

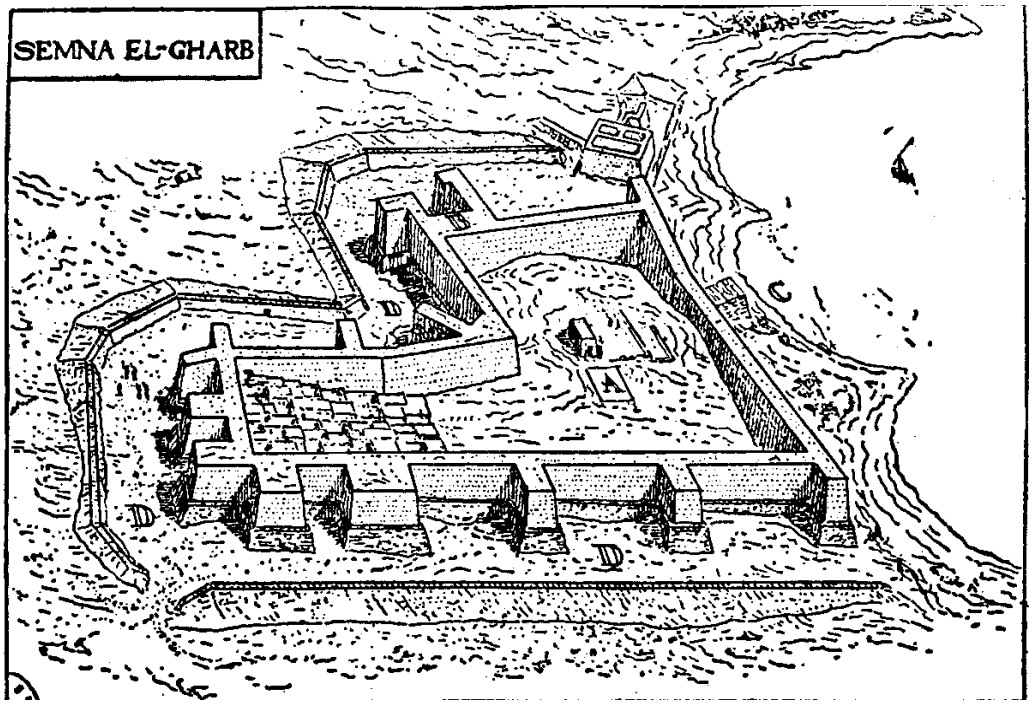

شكل (٥) حصن سمنة الغرب (منظور)

عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

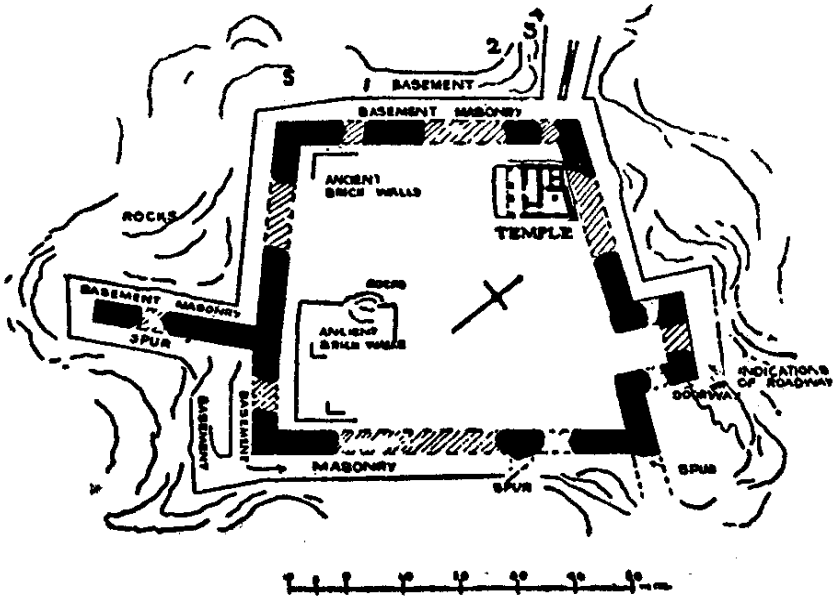

شكل (٦) حصن سمنة الشرق

عن / محمد أنور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة

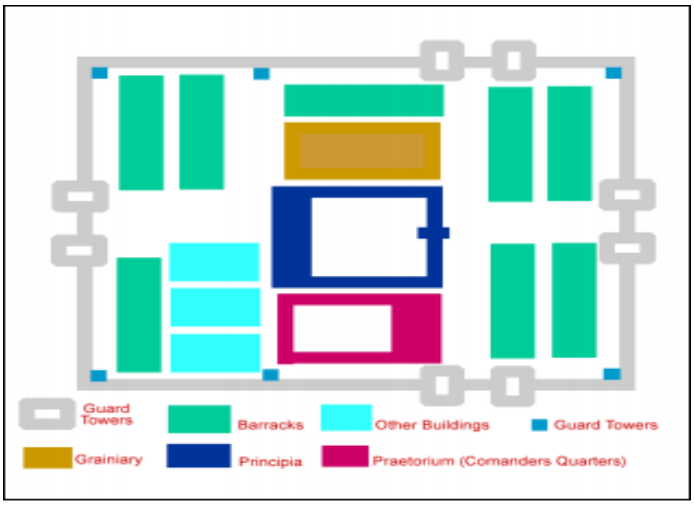

شكل (٧) أسامه النحاس ، سلوى كامل ،الحصون الرومانية في مصر وليبيا،

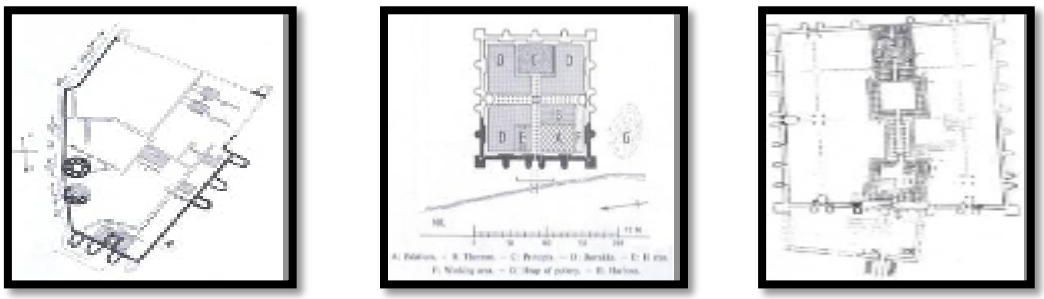

شكل (٨) الأقصر بابليون

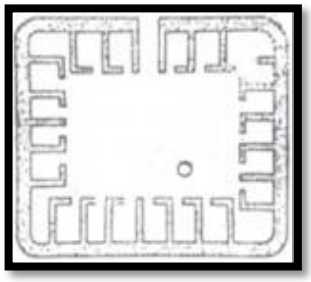

شكل(٩) نجع الحجر

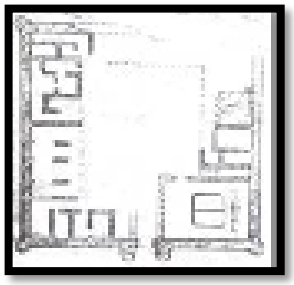

شكل(١٠) حصن

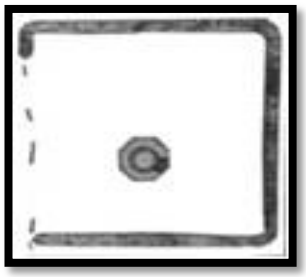

شكل(١١) قصر البنات

شكل(١٢) حصن المويه

شكل(١٣) بير الحمامات

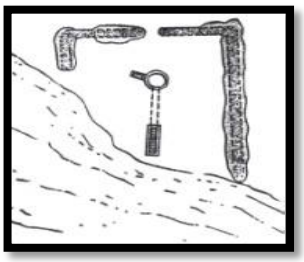

شكل(١٤) حصن تل الزرقا الحمرا

شكل(١٥) حصن

شكل(١٦) بير سيالة

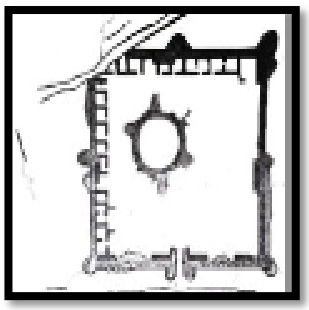

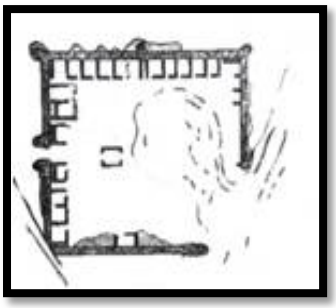

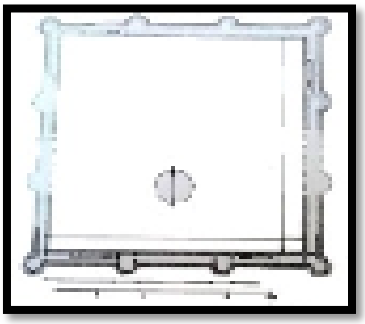

شكل(١٧) حصن الضوى

شكل(١٨) حصن مونز كلاوديانوس

شكل(١٩) حصن الدير

شكل(٢٠) دير سانت كاترين شكل(٢١) حصن قصر الجيب

عن / أسامة النحاس وسلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا

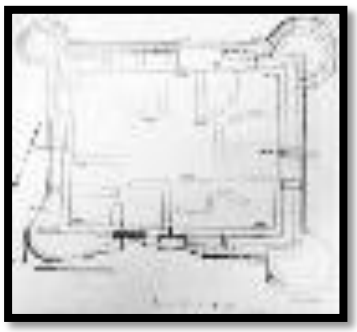

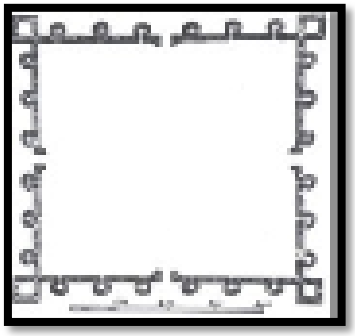

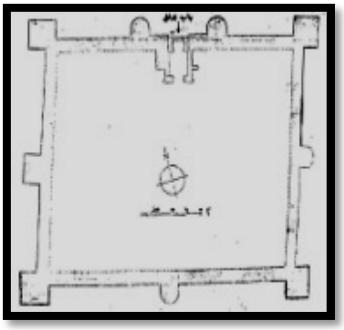

شكل(٢٢) قصر اللبكة شكل(٢٣) حصن

MagnaTaposiris شكل(٢٤) قصر قورن

عن / أسامة النحاس وسلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا

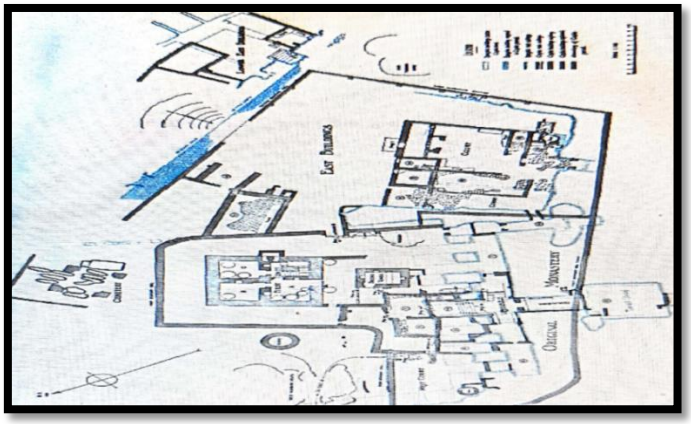

شكل (٢٥) مسقط أفقى لدير أبيفانيوس

Winlock, H. E. and Crum, W. E; The Monastery of Epiphanius at Thebes, vol. ١,
New York, ١٩٢٦, Pl. III.

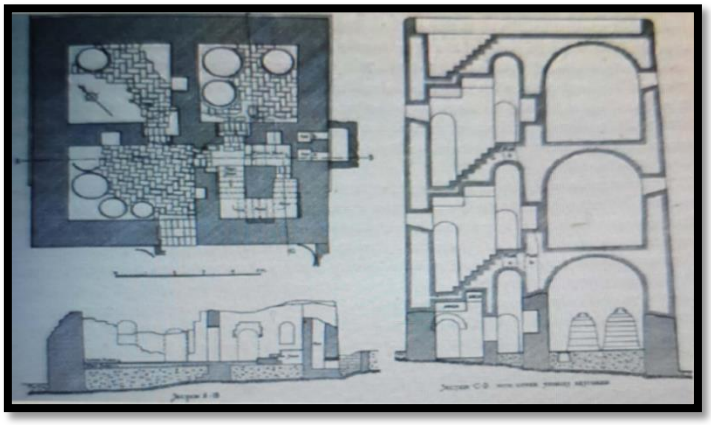

شكل (٢٦) مسقط أفقى للحصن بدير أبيفانيوس

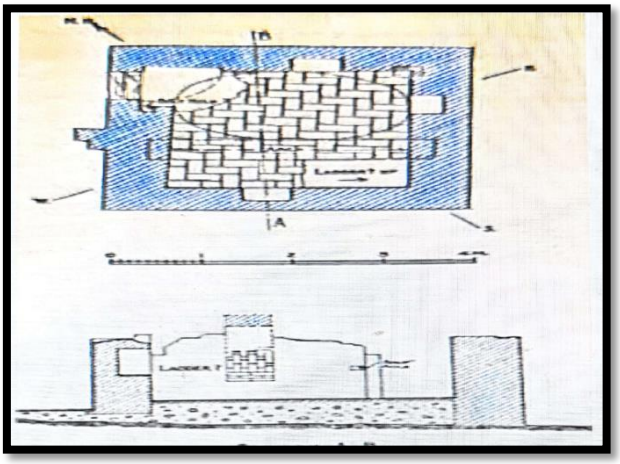

شكل (٢٧) مسقط أفقى للطابق الثانى بحصن أبيفانيوس

Winlock, H. E. and Crum, W. E; The Monastery of Epiphanius at Thebes,

لوحة (١) حصن الأقصر (٢) حصن تل الزرقا (٣ ، ٤)

حصن بابليون (٥) حصن أشمون

لوحة(٦) حصن أبو صحار كلاوديانوس لوحة(٧) بوابة حصن البادية لوحة(٨) مونز

لوحة (٩) قلعة بلوزيوم سانت كاترين لوحة(١٠) تل المحمديات لوحة(١١) دير

لوحة(١٢) عين أم الدباديب لوحة(١٣) قصر اللبكة
لوحة(١٤) الناضورة

لوحة(١٥) قصر الزيان

لوحة(١٦) قصر الغويطة

لوحة(١٧) قصر الحيز

لوحة(١٨) حصن الحيز

لوحة(١٩) حصن الحيز

لوحة(٢٠) كنيسة الحيز

عن / أسامه النحاس ، سلوى كامل ، الحصون الرومانية في مصر وليبيا

Egyptian forts in historical Ages

Presented by

Mohamed Ali Sallam Abdallah

mohmedsallam٢٠٣٠@gmail.com

٠١١١٥٥٧٠٤٠٧- ٠١٠٢٥٨٤٦٠٩٧

Prof. Dr. Mamdouh Nassif Al-Masr

Professor of Greco Roman archaeology

Dean of the Faculty of Arts - Tanta University

Prof. Dr. Gamal Abdelaati Khairalla

Professor of Archeology and Islamic Arts

Faculty of Arts - Tanta University

Prof. Dr. Safaa Samir Aboelyazid

Professor of Greco Roman archaeology

Faculty of Arts - Tanta University

(١٤٤٥AH - ٢٠٢٤ AD - ١٧٤٠ Copts)